

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 141

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه موردنا منكم من اسئلة واستفسار عن الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - 00:00:00

مرحبا بالشيخ محمد حياك الله اه هذه رسالة وردتنا من المرسل ميم ميم ميم من المنطقة الوسطى رسالته تحير في الحقيقة وطويلة جدا لكن آآ لعلنا نأتي بالمقدمة اولا ونلخص - 00:00:20

الاسئلة تدور حولها اه يثني على اصحاب علاقات المشايخ الذين يجيبونها في الحلقات ويرجو لهم دوام الصحة والمنفعة للمسلمين يقول لدي قضية وهي انني تزوجت من فتاة لم ارها الا بعد ان كتبت عقد الزواج وكانت رغبتني فيها عظيمة لما لمستته من اهلها وبين قوسين والديها - 00:00:35

من المحافظة على تعاليم ديننا الحنيف والتقييد بالشريعة قولاً وعملاً وبعد سنة كاملة من كسب عقد الزواج دخلت بها الدخول الشرعي واعترض حياة واعترض حياتنا الزوجية منذ اللحظة الاولى مشكلة - 00:01:00

وهي انني قد شككت فيها لانه لم يرى لم ارى ما يظهر آآ انها بكر او من هذا القبيل. فقلت في نفسي لعل ذلك شيء طبيعي ولمست بعد ذلك اشياء كثيرة جعلتني اعيد موقعي من هذه الاشياء - 00:01:17

التي هو ذكر في نفس السؤال يقول اولا بعد ان كانت متحجبة وتلبس اللباس الشرعي اصبحت بعد الزواج تخرج سافرة وعندما عرضت ذلك على والديها تبدل موقفه موقفهم ليقولوا هي حرة - 00:01:38

ثانيا جاء رمضان ورأيت انها كانت تقوم الى السحور وفي النهار اه صادفتها داخل المنزل مرارا تأكل وتشرب وتدخن وعندما سألتها عن ذلك كانت تقول انا مريضة ولكن ذلك لم يكن صحيحا - 00:01:55

ثالثا في ايام الخطوبة كنت لاحظ على والديها انهم يأمران جميع افراد العائلة بالصلاة. ومن ضمنهم هي وعندما تزوجنا كنت اقوم الى الصلاة وهي جالسة وعندما امرتها بالصلاة كانت تقول انت تصلي لنفسك فما عليك من الاخرين. رابعا لاحظت انها كانت تميل الى زيادة الكلام مع الرجال - 00:02:11

في الحياة العامة واحيانا آآ تصنع تتصنع الضحك معهم. امامي وعندما كنت احاول اصلاح ما ما كانت تعمله. لا تطيعني. واذكر انها للمرات شتمتني وتحملت كل هذا مدة خمسين يوما - 00:02:35

بعدها عرضت كل ما تقدم على ولي امرها والدها لعل وعسى ان يساعدني في اصلاح الوضع الا انه جانب الصواب حيث لم يستطع الاجابة واحال الامر الى زوجته ام زوجته والتي راحت تقلب كل - 00:02:52

الكلام على اساس ان ابنتها شريفة وانني كاذب رغم انها هي الام والوالد كانا يشاهدان هذه الاعمال امامهم الى اخره لكنه في النهاية يقول اه ذهبت الى المحكمة او من هذا القبيل لكنني احببت - 00:03:07

ان آآ اطلع على ما ما تقولونه في ذلك لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد فاني انصح هذا الاخ السائل ومن شابهه فهم - 00:03:26

ان لا يلقوا مثل هذه المسائل الدقيقة و على مسمع عام من الناس وتوجيهها الى برنامج نور على الدرب او نحو ذلك بل ينظر الى عالم يثقون به في بلدهم او غير بلدهم - 00:03:45

ثم يذهب اليه بصفة خاصة ويستشيريه في الامر فيشير عليه الذي قصده فيما يراه انت وبما يراه اصلح ولكننا توجيه عام لا يتعلق بهذا السؤال. نعم وهو انه يكثر السؤال - [00:04:07](#)

عن الرجل يدخل باهله لاول مرة فلا يرى فيهم ما يرى بالابكار احيانا وهذا السؤال نقول في الجواب عليه ان هذا لا ينبغي ان يكون موجبا بالشك في المرأة وفي نزاهة المرأة - [00:04:34](#)

اولا بان هذه العملية تعني الجماع فقد تكون برفق وسهولة فلا يرى فيه ما يرى للمرأة التي وثانيا ان زوال البكارة من المرأة لا يعني انها كانت فاسدة قد يكون زوال بكرتها - [00:05:05](#)

بسبب قيد الجماع تعبثها هي او سقوطها او قفزتها او ما اشبه ذلك وليس معنى ذلك انني افتح بابا للفتيات العبث ولكنني اريد ان ازيل شبهة تقع للزوج بمثل هذه الحال - [00:05:42](#)

وكثير من الناس قد بلغه ما صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاءه فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود يعرض بامرأته - [00:06:12](#)

لانه و وزوجته ليس لاسودين قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من من ابل قال نعم قال فما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اورق؟ قال نعم - [00:06:30](#)

فسأله النبي عليه الصلاة والسلام ما شأن هذا الجمل الاورق؟ ومن اين اتى فقال الرجل لعله نزعه عرق فقال غلامك هذا لعله نزعه عرق فدل ذلك على ان الشبه لا ينبغي ان تحوم حول المرء - [00:06:52](#)

في اهلهم الا اذا رأى قرائن قوية بينة فهذا له حكم اخر المسألة الثانية اذا حاول الرجل اصلاح زوجته ولا سيما فيما يتعلق بالصلاة فلم يتمكن وسلك شتى الطرق فلم يتمكن - [00:07:14](#)

فقد جعل الله له منها فرجا ومخرجا بالطلاق واذا طلق من اجل هذا الغرض فان الله تعالى سيعوضه عنها خيرا لان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه اما من تركت الصلاة ولم يتمكن من اقامته من اقامتها ومن اقامتها للصلاة - [00:07:36](#)

فانه يجب عليه المفارقة لانها بذلك تكون كافرة والكافر لا يجوز للمؤمن ان يبقى معه على زواجه اه المرسل ميم ميم من المنطقة الوسطى لما شرح لنا موضوعه هذا وتحدثتم ايضا عن - [00:08:01](#)

مقدمات طيبة ان شاء الله له تفريعات على سؤاله او على مقدمته يقول حكمت علي المحكمة اه بقوله حكمت على فلانة ابنة فلان بالانقياد لطاعة زوجها فلان اه بعد عدم ثبوت اساءة العشرة الزوجية - [00:08:20](#)

واذا لم تنقاد فان نفقتها من مأكّل وملبس ومسكن تسقط عن زوجها واخذت بذلك صكا شرعيا والان هي في بيت ابائها وانا انوي الزواج من اخرى قريبا بعد ان علمت انها واهلها مصرين على الطلاق واستحالة عودتها الى بيت الطاعة - [00:08:39](#)

وطلبوا مني مرارا طلاق ابنتهم فقلت لهم ادفعوا نصف ما خسرت ولكم طلاق ابنتكم فرفضوا ذلك والان ارجو تفسير الحكم ومدة صلاحية الحكم على الزوجة وهل من حقي الاحتفاظ بهذا الصك؟ لحين ان يدفعوا لي التكاليف دون ان يلحقني حراما من اجل ذلك -

[00:08:57](#)

هذه الفقرة من سؤال نعم احيله بها على القاضي الذي كتب له الصك لا آآ ايضا اذا تفسير الحكم ومدة صلاحيته وهذا تحال الى نعم تحال الى نعم نعم يقول اذا تزوجت مرة او آآ مرة ثانية - [00:09:18](#)

فلن استطيع النفقة على زوجتي حيث ضعيف. ولهذا فانا الان انوي الزواج واذا ما رجعت لي الاولى فاقوم بطلاقها فهل في هذا حرام يلحقني علما؟ ان الوضع الان اه مضى عليه مدة كبيرة من الزمن ولم يراجعوني بذلك وانا اخشى على النفقة - [00:09:38](#)

نقول لا لا الحقك لذلك خرج اذا عادت اليك زوجتك الاولى بعد تزوج الجديد للمرأة عليك ان تطلق من شئت منهما اذا كنت لا تستطيع الانفاق عليهما جميعا نعم الأخ المدعو عبد الله ناشى النداوي - [00:09:58](#)

اسمري تقول آآ وراشد اه ايضا الاسمني بمنطقة تنومة من بني شهر يسألون هذا السؤال يقولون ان في كثير من الناس يضعون اكياس الملح في البيارات. وكان قصدهم من ذلك تفجير الارض حتى تبلغ الماء ويخف عنهم - [00:10:18](#)

اه نزعها فهل هذا جائز ام غير جائز؟ نرجو الاجابة على هذا السؤال الملح اصله من الماء وما يجوز ان تزال به النجاسة كما هو معلوم وعلى هذا فيجوز توضع اكياس الملح - [00:10:38](#)

في البيارات من اجل فتحها يتمكن صاحبها من السلامة او ليسلم صاحبها من معاناة نزعها كلما امتلأت وذلك لان كما استثنى الملح قصده المال نعم. والماء تجوز ازالة النجاسة به - [00:10:56](#)

ولا حرج عليه اذا وضعوا هذه الاكياس في البيانات لا. نعم ليس الملح انقلب بعد ان خرج من الماء واصبح ملموسا مثلا مكيلا والى اخره وناشفا ان يكون نعمة وكل شيء خلق من المال - [00:11:23](#)

وحتى الماء نعمة ايضا. نعم والملح هذا يصلح به الطعام وليس طعاما وليس كل ما ينصح به الطعام يكون له حرمة الطعام فالوقود لا شك انه يصلح به الطعام ولا - [00:11:40](#)

يكون طعام الا بنضج ومع ذلك فان الوقود ليس له حمى الطعام نعم. اه الرسالة التي بين يدينا وردتنا من مستمعين في سر احمد يعني وقد بعث برسالة قبله. هذه - [00:11:56](#)

وآآ يقول في رسالته كيف نجاب اه عن حكم الخميرة التي يفعل لها في الدقيق لتساعد على تخميرة وتسهيل طبخه وبعض الناس يقول انها خمرة ولا يجوز استعمالها يجيبهم على هذا بانه لا بأس بوضع الخميرة في العجين - [00:12:18](#)

لاجل ان يتخمر لان هذا لا يؤثر فيه شيئا ثم هذه الخميرة ايضا لا اظن انها تسكر لو ان الانسان تناولها واكلها والاصل في جميع المطعومات وفي جميع المشروبات وفي جميع الملبوسات - [00:12:39](#)

الاصل فيها الحلف حتى يقوم دليل على التحريم لقول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - [00:12:58](#)

لا فلا بأس من وضع الخميرة في في العجين لاجل ان يتخمر نعم اه وردتنا رسالة حول بعض الابار يقول ان بعض الناس يقومون بالذهاب الى البئر التي تقع على طريق المدينة المنورة ومثلها العين التي تقع في - [00:13:09](#)

تهامة ولقصد طلب الشفاء من بعض الامراض والمشافي والشافى هو الله سبحانه وتعالى وانه عند العودة من هناك يخبروننا بانهم قد آآ شفي البعض منهم آآ عن بعض الامراض التي بهم - [00:13:31](#)

مثل اه امراض كثيرة والامراض الصعبة فما رأيكم في صحة ما يذكرون عند اعتقادهم بان الاغتسال من ذلك الماء يشفي المرضى والله يحفظكم رأينا في هذا اه انه اذا ثبت - [00:13:47](#)

ان لهذا الماء تأثيرا في ازالة الامراض فانه لا بأس من قصده والاستشفاء به وذلك لان الطب على نوعين احدهما ما ثبت به الشرع فهذا مقبول بكل حال ولا يسأل عنه - [00:14:04](#)

انما نسأل عن هل هذا الذي ثبت بالشرع انه دواء هل يكون دواء لهذا المرض المعين لانه ليس كل ما كان دواء لمرض يكون دواء لكل مرض القسم الثاني من اقسام الطب - [00:14:25](#)

شيء لم يثبت به الشرع لكنه ثبت بالتجارب وهذا كثير جدا من الادوية المستعملة قديما وحديثا فاذا ثبت بالاستعمال والتجارب ان هذا له تأثير السجن في ازالة المرض فانه لا بأس باستعماله - [00:14:47](#)

وكثير من من الادوية التي يتداوى بها الناس اليوم انما علم انا علمت منافعها بالتجارب نعم لانه لم ينزل فيها شرع المهم ان ما اشار الى السائل من هذه المياه - [00:15:07](#)

اذا ثبت بالتجارب ان لها تأثيرا في بعض الامراض انه لا بأس بالاستشفاء بها والذهاب اليها اه سؤاله الاخير وان لم يبق من البرنامج وقت طويل يقول ان الحريم عندنا في القرى يشتغلن في المزارع ولكون ارضا صعبة المسالك مما يؤدي الى ان الحرمة تنجبر على انها لا تغطي وجهها - [00:15:25](#)

بمعنى تستتر فما رأيكم في ذلك وفقكم الله لا بأس ان تكشف المرأة وجهها في سلاحها ومزرعتها اذا لم يكن حولها احد من الرجال غير المحارم ان كان حولها رجال من غير محارم فانه يجب عليها ان تستتر وجهها - [00:15:46](#)

وبامكانها اذا كان حولها طليق او جادة يمر الناس به ان تصرف وجهها عن جد والطريق وتكون كاشفة له. اه شكرا اه لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الذي عرضنا عليه هذه الاسئلة والاستفسارات. وشكرا لكم ايها السادة - 00:16:07

والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:23